محمود عزمي

# حرب الأيام الثمانية

عقب عملية « كمال عدوان » التي جرت على طريق « حيفا ـ تل ابيب » يوم السبت ١١ـ٣ـ١٩٧٨ ، صرح وزير الدفاع الاسرائيلي « وايزمان » ، اثر عودته من الولايات المتحدة الاميركية على وجه السرعة ، قائلا « ان عملية الامس قد جسدت خطر وجود منطقة عربية معادية قريبة من مراكز السكان في اسرائيل » (١)

وكان « مناحم بيغن » ، رئيس الحكومة ، قد عقد اجتماعا مساء يوم السبت المذكور ، بعد ساعات قليلة من نجاح العملية الفدائية ، حضره عدد من الوزراء تقرر فيه القيام بعملية انتقامية ، واصدر اوامره بذلك الى رئيس الاركان الجنرال « غور » . واثر عودة « وايزمن » عقدت اللجنة الوزارية للشؤون الامنية اجتماعا اخر يوم الاحد ١٢ـ٣ـ٧٨ لبحث تفاصيل الخطة التي وضعها رئيس الاركان ( وذلك وفقا لما ذكرته فيما بعد صحيفة هآرتس يوم ٢٩ـ٣ـ٧٨ ) ، (٢) ثم عقدت الحكومة اجتماعا يوم الاثنين ١٣ـ٣ـ٧٨ بحثت فيه اهداف وحجم العملية الجاري الاعداد لها ضد جنوب لبنان . وبعد ظهر يوم الثلاثاء ١٤ـ٣ عقدت اللجنة الوزارية المشار اليها اجتماعا اخيرا لدراسة تفاصيل الخطة ، وتقرر خلالها اصدار التعليمات النهائية بالتنفيذ بعد بضع ساعات .

وطوال هذه الايام الثلاثة كانت اجهزة الاعلام الاسرائيلية تعد الرأي العام محليا وعالميا للعملية الانتقامية المزعومة ، التي لم تكن في الواقع سوى غطاء دعائي لهجوم كبير على جنوب لبنان ، له اهداف تتعدى مجرد الرد على عملية